المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وما رواه الزمخشري
ولم يحكه البيضاوي وهنالك قال في اخر السورة
الاشتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا المعوذتين فكانما قرا الكتب الذي انزلها
الله تعالى حديث موضوع

## سورة الناس مكية

وهي ست ايات وعشرون كلمة وتسعة وتسعون حرفا
بسم الله المحيط بكل شيء باطنا كاحاطته بكل
ظاهر الرحمن الذي عمت نعمته كل باد وحاضر
الرحيم الذي خص اهل وده باتمام النعمة في
جميع الاول والاثنا والاخر ولما امر الله تعالى
نبيه بالاستعاذة لما تقدم امره ان يستعيذ
من شر الوسواس بقوله تعالى قل اي يا اشرف
المرسلين اعوذ اي اعتصم والتجي برب اي
مالك وخالق الناس وخصهم بالذكر وان
كان رب جميع المحدثات لامرين احدهما ان
الناس يعظمون فاعلم بذكرهم انه رب لهم
وان عظموا الثاني انه امر بالاستعاذة من شرهم
فاعلم بذكرهم انه هو الذي يعيذ منهم قال الملوي
والرب من له ملك الرق وجلب الخيرات من

السماء

٥٤٧

السماء والارض وانفاذها ودفع الشرور ورفعها والنقل
من النقص الى الكمال والتدبير العام العائد بالحفظ
والتتميم على المربوب وقوله تعالى ملك الناس
اشارة الى ان له كمال التصرف ونفوذ القدرة وتمام
السلطان فاليه المفزع وهو المستغاث والملجا
والمنجا والمعاذ وقوله تعالى اله الناس اشارة الى
انه تعالى كما انفرد بربوبيتهم وملكهم لم يشركه
في ذلك احد فكذلك هو وحده الههم لا يشركه
في الوهيته احد وقد اشتملت هذه الاضافات
يد الثلاث على جميع قواعد الايمان وتضمنت معاني اسما
الحسنى فان الرب هو القادر الخالق الى غير ذلك
مما يتوقف الاصلاح والرحمة والقدرة الذي هو
معنى الربوبية عليه من اوصاف الجمال والملك
هو الامر الناهي المعز المذل الى غير ذلك من
الاسما العائدة الى العظمة والجلال واما الاله
فهو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال
فيدخل فيه جميع الاسما الحسنى ولتضمنها جميع
معاني الاسما كان المستعيذ جديرا بان يعاذ
وقد وقع ترتيبها على الوجه الاكمل الدال على
الوحدانية لان من راى ما عليه من النعم
الظاهرة والباطنة علم ان له مربيا فاذا درج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)